

مجالس الموطاً - 833- باب الصيام - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام -

00:00:12

انه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يقول كنت انا وابي عند مروان ابن الحكم وهو امير المدينة فذكر له ان ابا هريرة يقول من اصبح جنبا افطر ذلك اليوم -

00:00:35

وقال مروان اقسمت عليك يا عبد الرحمن لتذهبن الى امي المؤمنين عائشة وام سلمة فلتسألنهما عن ذلك فذهب عبد الرحمن وذهب معه حتى دخلنا على عائشة فسلم عليها ثم قال -

00:00:53

يا ام المؤمنين انا كنا عند مروان بن الحكم وذكر له ان ابا هريرة يقول من اصبح جنبا افطر ذلك اليوم فقالت عائشة ليس كما قال ابو هريرة يا عبد الرحمن -

00:01:14

اترغب عما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال عبد الرحمن لا والله قالت عائشة فاشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصوم -

00:01:32

ذلك اليوم قال ثم خرجنا حتى دخلنا على ام سلمة فسألها عن ذلك فقالت مثلما قالت عائشة قال فخرجنا حتى جئنا مروان بن الحكم فذكر له عبد الرحمن ما قالنا -

00:01:52

فقال مروان اقسمت عليك يا ابا محمد لتركين دابتني فانها بالباب فلا تذهبن الى ابي هريرة فانه بارضه بالعقيق فلتخبرنه ذلك فركب عبد الرحمن وركبت معه حتى اتينا ابا هريرة -

00:02:10

فتتحدث معه عبد الرحمن ساعة ثم ذكر له ذلك فقال ابو هريرة لا علم لي بذلك انما اخبرنيه مخبر هذا الحديث كنا تكلمنا على طائفته منه فيما مضى وصل كلامنا الى -

00:02:32

عزيزتي عبد الى عزيمة مروان على عبد الرحمن الحارث بن هشام ليأتين ابا هريرة فانه بارضه بالعقيق ليسأله عن ذلك قل اسيدي فقال مروان اقسمت عليك يا ابا محمد لتركين دابتني فانها بالباب -

00:02:58

فلا تذهبن الى ابي هريرة فانه بارضه بالعقيق فلا تخبرنه ذلك. قلت لكم فيما مضى ان ابا هريرة رضي الله عنه لما حدث ان من اصبح جنبا فلا صيام له -

00:03:22

واه سأل مروان من هو اعلم بهذا الشأن من ابي هريرة وهن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرنا بخلاف ما اخبر به ابو هريرة تطلب مروان والحكم زيادة علم -

00:03:40

ليعلم ما عند ابي هريرة لانه يعني كيف يقول هذا؟ اخبره بهذا الذي اخبرت به عائشة وام سلمة لترى ما عنده. زيد اسيدي فركب عبد الرحمن وركبت معه حتى اتينا ابا هريرة -

00:03:59

فتتحدث معه عبد مروان لماذا يصنع هذا؟ هذا يقول العلماء في هذا الصنيع من مروان ابن الحكم دلالة على تطلب الدليل على القول لأن ابو هريرة قال قوله لم يخبر ان هذا قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قوله -

00:04:13

وتطلب مروان ان يعرف هل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم يؤثر في هذه القضية فعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم له حكم فيها كان يصبح جنبا من غير احتلام ثم يصوم. فهذا يخالف ما يذكره ابو هريرة -

00:04:42

كيف يا ابا هوارة؟ يعني لازموا ان يخبر بابو هريرة بهذا الذي قالته ام سلمة وعائشة. لازمه ان يخبر بالدليل على قوله. فلذلك قالوا هذا فيه دليل على تطلب الدليل على القوم - 00:05:01

طبعاً ينبغي ان تفهموا شيئاً هو ان العلماء يقولون انه لا يجب على العالم ان يذكر الدليل لمن استفتاه هذا لا يجب عليه اصلاً هو حتى من جهة متعلقة فان هذا السائل - 00:05:17

عندما يأتي عالماً يسأله ما الذي يحمله على سؤال هذا العالم عن شيء يعبد الله به ثقته بهذا العالم ولا لا لو لم يكن ثقة عنده اكان يسأله هو انت لا تسأله عن مسأله في الطبخ - 00:05:33

ان تسألاً عن مسألة في الدين في ديانتك في الذي تزدلف به الى ربك فما حملك انت اصلاً على هاد السؤال الا وثقتك بأن هذا اهل لأن يفتيك في شيء - 00:05:49

تعبد ربك به اذن لا معنى لأن تقول له بعد ان تسأله ما دليلك على هذا؟ لأن هذا السؤال على الدليل على الوجه الذي يعني يكون من كثير من من الناس - 00:06:02

وكانه كأنه انه اما امتحان او استخبار او تعنت او لا يظهر منه في الغالب الثقة التي يفرض ان تكون من سائل نحو من يستفتيه وهذا الذي يقول لكم ويقول العلماء انه لا يجب - 00:06:16

العالم ان يخبر بالدليل من استفتاه لكن رأى ان ذلك يزيد اطمئناناً للفتوى ويزيل التشويش من نفسه ويريح قلبه فانه يستحب له ان يخبره بالدنيا. لكن حصل افراط في هذه القضية - 00:06:38

افراط صار من لا يفهم وجه الدليل يقول لك يسأل عن الدليل ويطلب الدليل. وهو لا يفهم لا اقول لا يفهم الدليل احياناً قد لا يفهمه اصلاً لا يفهموا هو يحتاج فقط ان تقول له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألك عن الوضوء فتخبره بقول النبي صلى الله عليه وسلم في المزارعة هو سمع قال النبي صلى الله عليه وسلم فيظن انه - 00:06:59

هذا لا يفهم الدليل اصلاً واحياناً قد يفهم الدليل لكن لا يفهم وجه الاستدلال موج الاستدلال بهذا الدليل فانت تطلب ما لا تفهم مجدول الطلب؟ وهذا الذي نقول حصل فيه افراط والسيئة بين حسنة وحسنة بين سنتين. يروي القاضي عياضاً في مداركه ان مالكا - 00:07:27

قال ذات مرة قولنا سأله انسان ما سند هذا الذي تقول؟ فقال له مالك انا لن نجالس السفهاء اسألني انت عن السندي. وان لم اخبرك بسندينا. انا لم اجالس السفهاء. فما هو الا عدل مرضي عن عدل مرضي. فهذه قضية ينبغي الاحتراس فيها - 00:07:49

زيد اسيدي فركب عبد الرحمن وركبت معه حتى اتينا ابا هريرة فتحدثت معه عبد الرحمن ساعة ثم ذكر له ذلك. طيب هو عبد الرحمن بن هشام اتى ابا هريرة لمسألة بعينها ان يسأل ان يخبره بجواب ام سلمة عائشة - 00:08:07

لكن هو عندما وصل اليه قال تحدث معه ساعة ثم اخبره لم يجيء فهجم عليه السلام عليكم يا ابا هريرة قالت ام سلمة عائشة فمن اين تقول هادي طريقة التأنيس - 00:08:30

هذا الذي ستسأله طبعاً انت الآن ستضيق على ابي هريرة واسعاً كان يظن نفسه فيه انا يفتي الان انت الان ستضيق عليه. وهذا قد يحدث في النفس ما يحدث وقدم التأنيس لان لا يحدث في النفس ما قد يحدث بدون تأنيس - 00:08:49

وكلمه ساعة النخل الزرع كذا الولاد الى اخره ام سلمة وعائشة وهكذا ينبغي يصنع هم القوم في الحقيقة هم القوم فيهم الاسوة اه زيد اسيدي فتحدثت معه عبد الرحمن ساعة ثم ذكر له ذلك - 00:09:09

فقال ابو هريرة لا علم لي بذلك انا اخبرنيه مخبر. لا علم لي بذلك. يعني هذا انقياد من ابي هريرة رضي الله عنه الى للنص الذي جاءه من عند من هو اعلم بهذا الشأن من شؤون رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي هريرة - 00:09:30

والا فقد كان ابو هريرة رضي الله عنه يؤثر هذا ايضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة لم يقل هذا باجتهاده. لم يقله من كيسه لم يجيء به من عنده - 00:09:52

انما هو اثر عنده من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن لما جاءه ما هو انص مما عنده من هو اعلم بهذا النوع من شؤون النبي

صلی اللہ علیہ وسلم منه انقاد له - 00:10:03

ولقلت لكم هذا كان يأثره عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روی احمد عنه رضي الله عنه انه قال ما انا وربی هذا البيت قلت من اصبح جنبا فللا صوم له - 00:10:17

محمد صلى الله عليه وسلم ورب البيت قاله وهو يحلف ليس أنا ما قلت إنما هذا النبي قاله. وقد روى النسائي في السنن الكبرى أن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أو - [00:10:31](#)

اخا عبيد الله بن عمر بن الخطاب احتلم ليلا في رمضان ثم استيقظ قبل ان يطلع الفجر فلم يغتسل ثم نام فلم يستيقظ حتى اصبح قال فلقيت ابا هريرة - 00:10:49

فسألته عن هذا الذي قال لي افطرت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالفطر الرجل اذا اصبح جنبا هذا ابو هريرة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:14

قال هذا الراوي قال فاتيت عبد الله بن عمر يعني اتى اباه فاخبرته بالذى افتانى بالذى افتنتي به ابو هريرة. فقال ابن عمر اقسم بالله
لإن افطرت لأوجعن متنيك صم - 00:11:32

وأن بدا لك أن تصوم يوماً آخر فافعل. فهذا يدلكم على أن أبا هريرة رضي الله عنه كان عنده في هذا اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم كما قلت لكم لما جاءه - 00:11:52

الحادي من من هو اعلم بهمن هو اعلم منه بهذا الشأن من شؤون رسول الله صلى الله عليه وسلم انقاد اليه وهذا صنيع ذوي الديانة
هذا صنيع ذوي الديانة من اهل العلم - 00:12:06

من اذا قال قوله وبيان له بعد ذلك ان الصواب في غير ما قاله. لا يجد غضبة في ان يترك قوله ويأتي الصواب الذي استبيان لأن هذا
هذا مقتضى الديانة - 00:12:23

هذا ما تقتضيه الديانة الا يجد المرء في نفسه فلان وعفو انت فلان وو ثم ماذا فلان ليس بنبي يوحى اليه. وكل يؤخذ من كلامه ويرد الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم - 00:12:43

وكل يخطى والسعيد الذى اذا باله الخطأ رجع عنه وهذا نقول لكم من وفق من اراد الله به خيرا وفقه لمثل هذا. لا يرى ان ذلك خط من قدره ولا نقص من من من قدره لا يرى ذلك ابدا - 00:12:59

يروي ابن حبان ابن أبي حاتم والبيهقي وغيرهما عن ابن وهب المصري تلميذِي مالك واحد شيخ البخاري ومسلم
كبار العلماء. يقول كنت عند مالك فسئل - 00:13:20

عن تخليل اصحاب الرجلين في الوضوء وقال ليس على الناس ذلك قال عبدالله بن وهب فلما خف الناس اتيته فقالت يا ابا عبدالله لقد سمعتك تفتني في مسألة عندنا فيها سنة - 00:13:40

قال مالك وما ذاك قال سمعتك تفتقى سالت عن تخليل اصبع رجلي فقلت ليس على الناس ذاك وقد حدثنا ابن لاھيعة واللیث ابن سعد عن آیزید المعافري عن ابی عبد الرحمن الحبلي عن مستورد بن شداد رضي الله عنه قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم يخلل - 00:13:59

به ولم يضره ان يقال انا انا مالك هذا تلميذى يبدا يوريني يبدا يقول ليها - 00:14:22

هذا مقتضى الديانة من عجيب ما روي في مثل هذا من عجيب ما روي ابو بكر العربي القاضي المعروف يقول حدثني محمد بن قاسمي العثماني قال اتيت الفسطاط. الفسطاط - 00:14:46

المدينة التي بناها عمرو بن العاص في مصر الان هي من جملة القاهرة قال اتيت الفسطاط اتيت حلقة ابي الفضل الجوهري جلست اليه في درسه الذي يلقيه في الجامعة على الناس فكان مما سمعته منه في اول شيء من اول شيء سمعته ان قال - ٠٠:١٥:٠٩ طلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم والا وظاهر تعرفونه الإيلاء هو ان يخلف الزوج على ترك وطأ زوجته هذا هو الإيلاء ربنا للذين

يولون من نسائهم تربصا. يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر - 00:15:39

يقول بشار وكل زوج وكل زوج بالغ قد كلف والوطئ منه ممكناً قد حلف بترك وطئ زوجة لا مرضعة شهرين للعبد وحر اربعة فذاك مول. هذا الإله. والإمام قد ألم الراهن على آخره - 00:15:58

وازدهار هو ان يقول الرجل لاهله انت عليه كظاهر امي. هو الذي يقول فيه ربنا الذين يتظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا لله ولذنهم وانهم ليقولون منكراً من القول وزوراً - 00:16:16

قال هذا محمد القاسم العثماني فسمعت ابا الفضل الجوهري يقول كذا وكذا قال فلما انتهى الدرس ومضى الرجل الى منزله في جماعة قال تبعته في من كان فيه من تبعه - 00:16:34

فلما خف عنه اكثراً رأني وقال اراك غريباً لك من كلام وقلت نعم وقال لمن معه افرجوا له عن كلامه ذهبوا قال فلما بقيت وحدي قلت له جئت اليكم متبركاً بمجلسك - 00:16:50

وسمعتك تقول طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقت والى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقت وظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا لم يكن ولا يصح ان يكون لأن الظهار منكر من القول وزور. وذلك لا يجوز ان يكون من رسول الله - 00:17:14

قال محمد القاسم العثماني قال فضمني الى نفسه وقبل رأسه وقال انا تائب الى الله مما قلت انت معلم عباد الله انا لا ادري هل تستوعبون هذا شوف انا احدثكم بشيء. هذا قد تعرفونه من انفسكم. كل ذي حرفة - 00:17:32

انت طبيب اه مهندس. هذا تاجر هذا. كل ذي حرفة من يظن نفسه من يظن بنفسه المهارة في حرفته يكبر عنده ان يقال له انت هذا لا تحسنه يعني يكبر عنده يجدها كبيرة عليه ان يأتيه من يغلطه فيما يدعى احسانه والمهارة فيه - 00:17:59

والعلماء من جملة اصحاب الحرف حرفهم العلم يكبر عنده ثم من هذا؟ من انت انت مثلاً معروفة اطيب الناس في طنجة شيخ الطب في طنجة. يجيء واحد غير معروف ليس يجيء واحد طبيب مثله معروف في الجهة في غير هذا في غير هذا الموضوع. لا هذا ما ما لا تعرفه. ثم يخطئوك - 00:18:24

اه صعبة شوية. احتاج ان يكون عندك رصيد عظيم جداً من التواضع من معرفة تذكرني انك من البشر تخطئ وتصيب ولاسيما اذا كان شيء ذكرته على الملا وسهرة عنك قال فضمني الى نفسه وقبل رأسه - 00:18:54

ثم قال لي جزاً الله عنك من معلم خيراً الو محمد القاسم العثماني خالق بكرت في الغد الى الجامع قال وجدوا قد سبقني وجلس على المنبر والمسجد غاص بالناس قال فلما رأني دخلت من باب المسجد نادى بأعلى صوته شوف والله يا اخواننا - 00:19:17

ان هذه القصة لعجب عجب عجب هذا الرجل قال نادى بأعلى صوته هذا معلمي افسحوا لي معلمي. هذا ابو الفضل الجوهري في ذلك الزمن امام من ائمة الفسطاط امام هذا مجھول لا يعرف - 00:19:43

يقول لهم هذا معلمي افسحوا لي مع المعلمين. قال محمد القاسم العثماني يقول لابن عربي يقول شخص الابصار الى وحدقت الوجه نحوه ويقول وانت تعرفي يا ابا بكر هذا محمد القاسم يقول بالعربي وانت تعرفي ابا بكر يقول تعرفي؟ لانه كان عظيم الحياة جداً. يقول العربي كان اذا - 00:20:06

سلم عليه انسان يسلم عليه. يحرر وجهه كأنما طولي من شدة الحياة هذا غي ذاك لي السلام عليكم يصنع به. قال فحدقت الابصار وجعل الناس يرفعونني بالايدي وحتى قال وانا لعظم الحياة لا ادري في اي بقعة من الارض انا - 00:20:33

وقد اسأل الحياة بدني عرقاً حتى جعلني بلغت المنبر وقال الشيخ ابو الفضل الجوهري انا معلمكم وهذا معلمي لما كان امس قلت لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق وآل وظهر - 00:20:57

فما كان منكم احد فقهه عندي ولا رد على حتى تبني هذا. فقال لي كذا وكذا مما كان بيته بالامس قال وانا تائب الى الله يقول المسجد لأهل المسجد والمسجد غراس - 00:21:18

يغلط نفسه امام امام الناس. الذين يعتبرون انه لا احد اعلم من هذا الذي يجلسون اليه هذا يعني يقول لهم يا عباد الله انتم تظنون باني واني اخطئ في هذا ويصحح لي مثل هذا - 00:21:34

وانا تائب الى الله ما قلت. فمن حضره امس فلا يغول عليه. ومن غاب فليبلغه من حضر. قال وجعل يحفلني بالدعاء الخلق يؤمنون بالعربي يقول معلقا على هذه القصة يقول فانظروا هذا الدين متين - 00:21:51

والله صدق هذا الدين متين. هذا لا يكون الا من عند ذي دين متين. يتاجر بعلمه ربه. لا يعنيها انتم اليوم تقولون ابو الفضل الجوهرى اعلم اهل الفسطاط. غدا تقولون ابو ابو الفضل اجهلوا اهل الفسطاط. هذا لا يأبه به - 00:22:12

والفضل الجواري لا بيدحكم ولا بذمكم انتم والعدم سواء عند ابى الفضل جواد. هذا لا يكون الا من الدين المتين. لا يره هو الخلق. هذه الرؤوس السوداء الجيش امامه انما يرى من سودها - 00:22:34

هذا الرب الذي جمعها. خطأ في دين الله لا اقوله صافي. رجع التائب على رؤوس الملا يقال العربي فانظروا الى هذا الدين المتين والاعتراف بالعلم لاهلها على رؤوس الناس من ظهرت نفاسته - 00:22:52

علمت رياسته علمت رئاسته وظهرت نفاسته لمجهولي العين لا يعرف من ولا من اين واقتدوا به ترشدوا زيد اسيدي فقال له ابو هريرة لا علم لي بذلك انما اخبرني مخبر - 00:23:08

قال انما اخبرنيه مخبر. هذا المخبر ابهم في حديث الموطأ لكن آآ روی آآ احمد وابن حبان واصله في مسلم ان ابا هريرة لما قال ما قال ذهب عبد الرحمن ابن ذهب ابو بكر ابن عبدالرحمن الحارثي وابوه - 00:23:31

الى ام سلمة الى عائشة فأخبر عبد الرحمن امة سالمه وعائشة بقول ابى هريرة فأخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا من غير احتلام ثم يصوم - 00:23:54

قال فرجعنا فلقينا ابا هريرة وحدثه ابى يعني بما قالت عائشة ام سلمة قال فجعل وجه ابى هريرة يتلون ثم قال كذلك حدثني فضل ابن العباس وهن اعلم يعني الان فضل الفضل ابن عباس اخوه عبد الله بن عباس - 00:24:08

هو حدث ابا هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك انما اخبرني مخبر وروا الناس الكبرى ايضا هذا الحديث وفيه انه لما سئل قال اه حدثني اسامة بن زيد - 00:24:29

وهذا ايضا اسامة بن زيد حدث ابا هريرة كما حدث ابن عباس ولذلك في الرواية التي رواها النسائي في السنن الكبرى هذا الحديث في اخره ان عبدالرحمن بن الحارث بن هشام قال لابي هريرة اهذا الذي تقوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترويه - 00:24:46

وقال ابو هريرة لا انما حدثني فلان وفلان الله اعلم. الفضل ابن عباس اسامة بن زيد قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني وطبعا ابو هريرة رجع عن مذهبه الذي كان يذهب اليه. فقد روی مسلم في الصحيح هذا الحديث وذكر في اخره عبدالرحمن بن حارث هشام قال في - 00:25:04

فرجع ابو هريرة عما كان. يقول في ذلك ثم انا قلت لكم في طبيعة هذا البحث كله ان الاجماع منعقد بعد هذا على انه ان اه صيام الذي يصبح جنبا - 00:25:27

صحيح اذ قال خير في لا يجوز قال وجاز وجاز سواك كل النهار ومضمضة لعطش واصباح بجنابة قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن سمي مولى ابى بكر بن عبدالرحمن - 00:25:42

عن ابى بكر ابن عبدالرحمن عن عائشة وام سلمة زوجي النبي صلى الله عليه وسلم انهمما قالتا ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصوم - 00:26:06

قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن سمي مولى ابى بكر بن عبد الرحمن سمي هذا امي المدنى تقدمت ترجمته مات رحمة الله عليه سنة ثلاثين ومتة وقيل سنة احدى وثلاثين ومتة - 00:26:26

عن ابى بكر بن عبدالرحمن الفقيه احد الفقهاء السبعة معروف تقدم ايضا مات سنة اربع وتسعين عن عائشة ام المؤمنين ماتت رضي الله عنها سنة سبع وخمسين. وام سلمة. ام المؤمنين ماتت رضي الله عنها سنة احدها ستين وهذا اسناده هو عين الاسناد الذي تقدم قبله. نعم - 00:26:43

عن عائشة وام سلمة زوجي النبي صلى الله عليه وسلم انهما قالتا ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصوم هذا الحديث - [00:27:05](#)

عن ام سلمة عائشة بهذا بقريب من هذا اللفظ تقدم لنا في موطأ نفسه مالك ذكره في هذا الباب باب في باب الصيام الذي يصبح جنوبا نحن الان الحديث الذي كنا نتكلم فيه رواه مالك هذا حديث ابي هريرة فتوى ابي هريرة قبله هذا الحديث نفسه رواه مالك - [00:27:24](#)

عن عبد ربه بن سعيد الانصاري عن ابي بكر عبد الرحمن عن ام سلمة وعائشة وتكلمنا عنه وكأن مالك رحمة الله اعاده ليبين انه يروي عن شيخين عن عبد ربه بن سعيد وعن سمية اه مولى ابي بكر. نعم - [00:27:43](#)

قال الامام مالك رحمة الله باب ما جاء في الرخصة في القبلة للصائم القبلة محل خلاف بين الفقهاء مذهب المالكين كراحتها مطلقا للشاب والشيخ قال خير رحمة الله عاطف على ما يكره - [00:28:05](#)

ومقدمة جماع او يكره مقدمة جماع التي وفكرا ان علمت السلامة والا حرمت شكرها مقدمة الجماعة قبلة وفكر القبلة اعلى مقدمة الجماع الفكر من اخفها تذكر هو الأخف والأعلى والأثقل لينتظم ما بينهما لأنه لو ذكر لك الأخف فقط لظننت ان الأعلى محرم - [00:28:29](#)

ولو ذكر لك المكتب الأعلى فقط لظننت ان الأدوان مباحة فذكرها لكم طبعا هو هذه المسألة محل تفصيل طويل جدا عند المالكية لأن القضية ما هي؟ هادي مقدمة الجماع عندهم خمسة - [00:29:01](#)

مرتبة من ان ارتبها لكم من اخف الاتصال الفكر ثم النظر ثم الملامسة ثم المباشرة ثم القبلة هذه خمسة وكل واحد من هذه الخمسة اما ان يصنعا بادامة بادامتها - [00:29:18](#)

وبعد ادامه كم الآن عشرة وكل واحدة من هذه العشرة اما ينتج عنها انماض او مذي او مني او مني كم صارت؟ ثلاثة يقول احدهم يقول صائم يلتد بالنساء احواله خمس بلا اطراء - [00:29:37](#)

قبل او لامس او بشر او نظر او فكر خمسة رروا ادام ام لا ان عظموا مني نوم ذي ثلاثة روى ثلاثة خليل اختصرها جدا وقال مقدمة الجمعة ان علمت السلامة - [00:29:57](#)

سلامة الانزال واحف اقل الانزال المذى. ان علمت السلامة فتكره وان لم تعلم السلامة فهي تحرم وقلت لكم لان الكلام عن القبلة فالقبلة مكرورة عند المالكية للصائم. سواء اكان شابا او كان شيخا - [00:30:21](#)

وهذا قد يعني يستدل له البخاري ومسلمون في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم وكان املككم لاريه الحاجة اقصد انه كان املككم لما في نفسه املككم لكن لا تستجري نفسه صلى الله عليه وسلم - [00:30:39](#)

وفي روایة في الصحيحين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو صائم واياكم يملك اربه كما كان يملك رسول الله صلى الله عليه وسلم اريا فكان عائشة تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم لكن لا يظنن احدكم انه يملك نفسه كما كان رسول - [00:31:05](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك نفسه فليس واحد منكم مثل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا يعني فتكره لكم جميعا لأن النبي صلى الله عليه وسلم يملك ارباه فلا تحمله قبته على هيجان شهوة او تحرك نفس الى ما بعدها - [00:31:25](#)

يستدل ايضا بمذهب المالكية الأصلي معروف بسد الذرائع لان القبلة ذريعة الى ما هو اشد منها مما قد يفسد الصواب الانزال فكرهت حماية للباب وذهب الشافعية وذهب الحنفية والشافعية الى الترجيح في القبلة للصائمين اذا كان شيخا - [00:31:43](#)

كراحتها له اذا كان شابا وهذا يستدل له بما رواه مالك في الموطأ عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه سئل عن القبلة للصائم فارخص فيها للشيخ وكرهها للشاب - [00:32:08](#)

وروى ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فسألة عن الرخصة في المباشرة للصائم

ورخص لهم ثم جاءه اخر فسأله فنهاه - 00:32:24

لم يرخص له فإذا الذي رخص له شيخ اذا الذي نهاد شاب تفرقوا بين الشيخ والشافعى وقالوا ان الشاب مظنة لهيجان الشهوة فتكره له والشيخ مظنة ذلك منه بعيدة طبعا هذا المذهب اللي ذهبوا اليه يشكلوا عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل عائشة وهي شابة - 00:32:45

فالنظر اذا ليس لشيخ او شاب ولكن لمظنة الوقع وقوع المحظوظ وعدم المظنة ونحن كم نعرف من الشيوخ الذين هم يعني فيهم من هذا ما ليس في كثير من الشباب - 00:33:09

المظنة اذا ليست بالنسبة لشاب او شيخ وانما المظنة لهذا الذي ذكرناه الحنابلة رخصوا فيها للشيخ والشاب معه واستدلوا على ذكر الاحاديث التي فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:29

كان يقبل حديث عائشة هذا الذي ذكرناه ومنها ما رواه مسلم في صحيح عن عمر ابن أبي سلمة رضي الله عنهم ان قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:46

عن القبلة للصائم وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سل هذه لام سلمة امي فاخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك ورواه مسلم في الصحيح ايضا عن حفصة رضي الله عنها - 00:33:57

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ارخص فيها للشيخ والشاب ولكن هذا قالوا ان طائفه من الصحابة كانوا يصنعون ذلك ايضا لكن هذا يشكل عليه الاحاديث التي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم كرهها لبعض لبعض الشباب - 00:34:14
ويشكل عليه ايضا كلام عائشة رضي الله عنها فكأنها يعني ذهبت الى ان هذا قد يعز وجوده في غير النبي صلى الله عليه وسلم لانه يعز ملك الایرم من احدنا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملكه - 00:34:36

ولعل الاذهار طبعا الحزم هو مذهب مالك حماية العبادة ومذهب مالك والا تقرب هذا من من شيخ ولا من شاب لأن ذلك ذريعة الى ما بعده لكن هنا قضية ينبغي ان تفهموها - 00:34:59

طبعا هؤلاء الذين كارهوها القبلة. لم يكرهوا لذاتها انما كارهها لما تؤدي اليه معناه ان من قبل وسلم من قليل التأثير بكثيره فانه نترتب عليه وصيامه صحيح ولاسيما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل - 00:35:18

القبلة للصائم بمثابة المضمضة للصائم روى احمد وابو داود عن جبير ابن عبد الله رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه قال هادشي شت ذات يوم ناشط وفارحت تقبلت وانا صائم - 00:35:43

قال ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله صنعت اليوم امرا عظيما تقبلت وانا صائم وقال له رسول الله صل الله عليه وسلم ارأيت لو تممضضت بماء وانت صائم - 00:36:10

وقال عمر لا بأس بذلك. فقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيما؟ اي ففيما تسأل؟ يعني قبلتك وانت صائم كمضمضتك وانت صائم الامام المهزلي رحمة الله يقول هنا كلاما جميلا جدا يقول - 00:36:24

تقرر عند الصحابة المضمضة لا تفسد الصيام. لماذا؟ لأنهم كانوا يتوضؤون وهم صائم فتقرر عندهم ان المضمضة لا تفسد الصيام. والمضمضة مقدمة الشرب كما ان القبلة مقدمة الجماع والشرب يفسد الصيام كما ان الجماع يفسد الصيام - 00:36:41

وكما ان اوائل الشرب التي هي المضمضة لا تفسد الصيام فكذلك اوائل الجماع التي هي القبلة لا تفسد الصيام لكن هذا كله لمن علم السلامه لمن علم السلامه اما من لم يعن من نفسه السلامه فانه يغير بصيامه وهو واضح جدا - 00:37:04

نعم اسيدي طيب فان قبل واملى فانه يجب عليه القضاء عندنا وعند الحنابلة لماذا؟ لانه هذا خارج بلدة سائل خرج بلدة واوجب القضاء الحنفية الشافعية يقولون لا قضاء عليه لماذا؟ قال لان هذا خارج - 00:37:32

لا يوجب الغسل وكان بمثابة البول اعزكم الله. والبول لا يجيز خروج البول لا يجيز القضاء هذا القول بان خروج المني لا يوجب القضاء اختياره بعض المالكيه يختار طائفة منهم منهم شيخنا الامام العلامه محمد سالم ولد عدو رحمة الله عليه فان - 00:38:02
لو قال في ضرته على تسبيره القول بعدم القضاء بسبب خروج المني احسن لان القرآن منها عمما يوجب الطهارة الكبرى دون الصغرى

ولو وجب القضاء بما ينقض الطهارة الصغرى لا وجب - 00:38:22

بالملامسة وال المباشرة والقبلة بغير مدين الان هذه الثالثة بغير مدد تجب الوضوء تنقض الطهارة الصغرى فينبغي ان تنقض الصيام.
والملكية يقولون انها لا تنقض الصيام اذا لم يكن مني طبعا يا اخوان انا ساقول لكم واكرر لان ارى فيكم شباباتا كثرين الله كثر الله
سوداهم - 00:38:50

الحزم الاحتياط كانت طائفة من الصحابة والتبعين لا يدخلون بيوتهم في رمضان كيدخلو بيوتهم اصلا لا يدرى وانتم ترأيتكم هذا الذي
آآ اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال هلكت وقعت على امرأته في رمضان - 00:39:21
وقع عليها تساؤلا اجتراء على على الحرمة فرأى من امرأته شيئا فلم يستطع ان يملك اربه بعد ذلك ولذلك انا انصح كل مقبل
على الزواج الا يعقد في رمضان - 00:39:38

اسيدى لان فيه تقرير عظيمما انا اقول لكم اظن هذا لا يحتاج الى استدلال قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك
عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار - 00:39:55

ان رجلا قبل امرأته وهو صائم في رمضان فوجد من ذلك و جدا شديدا فارسل امرأته تسأل له عن ذلك فدخلت على ام سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لها - 00:40:22

اخبرتها ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله وهو صائم فرجعت فأخبرت زوجتها فأخبرت زوجها بذلك فزاده ذلك شرا
وقال لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:41
الله يحل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء ثم رجعت امرأته الى ام سلمة فوجدت عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهذه المرأة - 00:41:01
فأخبرته ام سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا فأخبرته ام سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:21
الا اخبرتيها اني افعل ذلك فقالت قد اخبرتها فذهبت الى زوجها فأخبرته فزاده ذلك شرا وقال لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه

وسلم الله يحل لرسوله صلى الله عليه وسلم ما شاء - 00:41:59

فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله اني لاتقاكم لله واعلمكم بحدوده قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن زيد بن اسلم
العدوي مولاهم احد ائمة اهل المدينة تقدمت ترجمته - 00:42:21

نعم مات سنة ست وتلاثين ومئة عن عطاء ابن يسار عطاوه اليسار مولى ميمونة ام المؤمنين المدني احد الأئمة ايضا تقدمت ترجمة
ان رجلا قبل امرأته وهو صائم. عطاء بن يسار من التابعين - 00:42:45

فهو لم يشهد هذه القصة فهذا الحديث مرسل وهذا اسناده في جميع روایات الموطأ انه مرسل لكن وصله عبدالرازق في مصنفه
باسناد صحيح عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ان رجلا من الانصار اخبره انه قبل امرأته على عهد رسول الله الى اخره -
00:43:06

وطبعا هو تقبيل آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه في رمضان تقدم من حديث عائشة ومن حديث حفصة ومن حديث ام سلمة
رضي الله عنهن جميعا ان رجلا قبل امرأته وهو صائم في رمضان - 00:43:29

فوجد من ذلك و جدا شديدا. فوجد من ذلك وجد هذه لها معاني يقول وجد الشيء يجده وجدوا و وجد
وجيدة وجودا غير عليه هذا معروف هذا - 00:43:46

ووجدت عثرة عليه وتقول وجد في المال وجد وجدة ووجدان ووجدان وجدة اي اي استغنى صار ذا مال ومنه بهذا المعنى ما
رواه احمد وابو داود والنسيائي وابن ماجة من حديث الشريذ بن سويد رضي الله عنه - 00:44:12
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي الواجد يحل عرضه وعقوبته الواجب الغني ليه اي مطلوب. الان هذا الواجد هذا الغني
عليه دين ويستطيع اداء دينه ولكنه يمطر هذا البديل. يمطره يلويه غدا بعد غدا الاسبوع الجاي - 00:44:41

هذا الليمن هذا الفعل منه يسمى لينا مطلاً لي الواجب يحل عرضه وعقوبته يحل عرضه يعني هذا المنطول يجوز له ان يقول القاضي
ان فلانا ظلمني وفعل لي وو فيحل عرضه ولا يقال له اغتبته - 00:45:05

ويحل عقوبته بان تنزل به العقوبة يقال ايضاً وجد بها وجداً وجيدة اذا احبها حباً شديداً قال احدهم وجد بجمل على ان اسمها
جمل هي. وجد بجمل على اني اجمجه - 00:45:25

ووجد السقيم ببرء بعد اذ نافي الذي يوشك ان ان يموت بسبب ذلك المرض كيف يحب هذاك المرض؟ كيف يحب ذاك الشفاء؟ هذا
كهذا يحب يجيو بنادم مسكين ويقال ايضاً وجد عليه - 00:45:54

اذا حزن وهذا هو وهذا هو المقصود في هذا المعنى هو المقصود هنا ومن هذا من مجيء وجد بهذا المعنى قول متمم بن نويرة ثلاثي
اخيه مالك فما وجد اظهار ثلاث روائم - 00:46:19

رأينا مجرة من حوار ومصرعة يذكرنا ذا البث الحزين بيشه اذا حنت الاولى سجنن لها مع اذا شارف منهن قامت فرجعت حنيناً فابكي
شجوها البركة اجمعوا اوجد مني يوم ودعت مالكا وقام به الناعي الرفيع فاسمع - 00:46:42

يا سلام لكن يقول هو الآن يخبرك عن حزنه لموت اخيه يصف هذا الحزن كيف هو يقول فما وجد نوق ثلاثة عطفت على حوار وهذه
النوق الثلاثة التي عطفت عن الحوار ارضعناه ثلاثة هون - 00:47:08

ثم غفلنا عنه فجاءه اسد فافترسه ومزقه اشلاء. فرأينهن هذا المصرع بهذا الحوار وما وجد حزن هذه الاذكار؟ فما وجد اذعار ثلاث
روائم؟ رأينا مجرة من حوار ومصرعة يذكرنا ذا البث الحزين بيشه اذا اذا حنت الاولى سجننا لها معه. اذا اذا اذا - 00:47:37

يعني هذه صوت احدى النوق صوتنا جميعاً اذا شارف منهن قامت فرجعت حنيناً فابكي شجوها البرك البرك هو القطيع. فأبكي
شجوها البرك اجمع بأوجد مني لسنا هذه باحزن مني يوم ودعت مالكا - 00:48:07

وقام به الناعي الناعي الذي نعاه وقام به الناعي الرفيع فاسمعوه وهذا هذا هذا البيت هذه الابيات من من آآ من آآ لمتب بن نويرة من
قصيدة له يرثي فيها - 00:48:32

اخاه ما لك بن نويرة اليريوعي وهذا تقدم لنا كيف قتل خالد بن الوليد في حروب الردة ووجد متمم اخوه من من موت
مالك وجد اعظمها جداً جداً - 00:48:46

وملأ الدنيا مرافى ومن جمبل هذه المراتب القصيدة التي منها هذه الابيات مطلعها لا عمرى وما دهرى بتائبين هالك ولا جزع مما اصاب
فاوجعه لقد كفنا المنهال تحت ردائه فتن غير مبطان العشييات اروع - 00:49:06

ولا بر من تهدي النساء لعرسه اذا القشع من برد الشتاء تقعقعاً لبيب يزيزن اللب منه سماحة نصيب اذا ما راكب الجدب اوضاع
تراه كنسيل السيف يهتز للندى اذا لم تجد عند امرى السوء مطمعاً - 00:49:31

ويوماً اذا ما كرك الخصم ان يكن مصيرك منهم لم تكن انت اضيعاً يقول فيها تقول ابنة العمري ابنة العمري زوجته يقول تقول تقول ابنة
العمري ما لك بعدما اراك قدديماً ناعم الوجه افرع - 00:49:53

كنت نعيم الوجه كنت افرع نحن تقدمنا الى الفرع هو هو كثرة الشعر. يعني كنت ذا شعر فصرت خير نعيم الوجه شاحباً كاسفاً. اصلع
ذهب شعرك. ما الذي اصابك تقول ابنة العمري ما لك بعدما اراك قدديماً ناعمة الوجه افرعاً - 00:50:10

فقلت لها طول الاسى اذ سألتني ولوحة حزن تترك الوجه اسفعاً وقدبني ام تداعوا فلم اكن خلافهم وان استكين واخضع الا تشبعيني
ملامة ولا تنكئي قرح الفؤاد فيجع وحسبك اني قد جاهدت فلم اجد بكفي عنده للمنية مدفعة - 00:50:32

يقول يذكر انه لا يصبر لا يستطيع ان يصبر على اخيه لانه يرى اشياء تذكره به يقول اراها وانني ارى كل حبل بعد حبله اقطع واني
متى ما ادعوك باسمك لا تجب - 00:51:00

وكنت حريراً ان تجيب وتسمع وعشنا بخير في الحياة وقبلنا اصاب المنايا رهط كسرى وتبع وكنا كندمانين جذيمة حقبة من الدار حتى
قيل لن يتصدعا ولما تفرقنا كاني ومالك لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً - 00:51:21

فإن تكون الأيام فرقنا بيننا وقد بان محموداً أخي حين ودع إلى آخره جميلة جداً كما رأيتـمـ ان رجلاً قبل امرأته وهو صائم فيـ

رمضان فوجد من ذلك وجدا شديدا - 00:51:43

فارسل امرأته تسأل له عن ذلك الحمد لله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم موجود فهو يسأل حينما فارسل امرأته تسأل له عن ذلك فدخلت على ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لها - 00:52:00

اي نعم. فاخبرتها ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم هذا جواب السؤال يعني لا داعي لا محل الآن لهذا الحزن الذي تجده في نفسك لا داعي له لو جاله ايها فرجعت فأخبرت زوجها - 00:52:23

بذلك فزاده ذلك شرا. زاده حزنا لانه يرى ان يعني لا ينتفع بهذا الذي جاءته به زوجته قال النبي صلى الله عليه وسلم كما يعني كانوا يرى ان هذا الشيء هذا شيء خاص به صلى الله عليه وسلم. زيد فزاده شرا وقال - 00:52:42

وقال لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يحل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء والله يحل لنبيه صلى الله عليه وسلم ما شاء. فمن جملة ما يحل الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يقبل نساءه. لكن نحن لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا - 00:53:00

تهيا له زيد ثم رجعت امرأته الى ام سلمة فوجدت عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم. طبعا امرأة ترجع لانها هي تريد ان يرتفع هذا الحزن عن زوجها لم يرتفع بهذا الذي اخبرتها اخبارته من فعل النبي صلى الله عليه وسلم. فرجعت الى ام سلمة لعلها تجد عندها شيئا اخر. زيد - 00:53:21

فوجدت عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهذه المرأة فاخبرته ام سلمة نعم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرتيها اني افعل ذلك - 00:53:43

لان النبي صلى الله عليه وسلم فهم ان ام سلمة لم تخبر هذه المرأة بان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع هذا الذي هو موضوع السؤال وعند النبي صلى الله عليه وسلم انها اذا اخبرت - 00:54:05

فان زوجها يكتفي بهذا وهذا يبين لكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب من نسائه ان يخبر عن افعاله صلى الله عليه وسلم امته افعاله التي تكون في بيته لانها سنه - 00:54:18

وليس يطلع عليهم وليس يطلع عليها غيرهن من صحابته فينبغي ان يخبرنا بها وان يفشينها وهذا فيه اشارة الى قول ربنا واذكرون ما يتلى في بيوتكم في بيوتكم من ايات الله والحكمة - 00:54:35

الحكمة هي اقواله وافعاله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اخبرتيها اني افعل ذلك وقالت قد اخبرتها فذهبت الى زوجها فاخبرته فزاده ذلك شرا - 00:54:56

وقال لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يحل لرسوله صلى الله عليه وسلم ما شاء فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحقيقة ان ان يغضب صلى الله عليه وسلم عندما يخبر بمثل هذا لمن اخبر بفعله صلى الله عليه وسلم - 00:55:16

وقد تقدم لنا في المجلس الماضي بيان الوجه في غضبه صلى الله عليه وسلم زيد اسيدي فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله اني لاتقاكم لله واعلمكم بحدوده. فاذا كيف تجيرون علي فعل ما نهي عنه - 00:55:37

انا اتقاكم واعلمكم بحدوده الحدود الفوائل الحد هو الفاصل بينما احل الراب سبحانه وما حرمه وهذه الحدود منها ما لا يقرب كما قال ربنا حدود الله فلا تقربوها ومنها ما لا يتعدي - 00:56:01

يلقى حدود الله فلا تعدوها. لا تعدوها الى غيرها. هذا الذي ذكرت لكم واعطيت كل واحد منكم هذه حدود الله. فلا تعدوها تلك حدود الله فلا تقربوها لم يتلوها لم يطلب منك الوقوف عندها بل طلب منك عدم قربانها اصلا - 00:56:27

فهو صلى الله عليه وسلم اعلم بما يتقى واعلمنا بحدود الرب فما لنا كمال فما لنا الا اتباع احمد صلى الله عليه وسلم والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك - 00:56:49

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. الحمد لله رب العالمين - 00:57:01